8.1. التبادل l'échange :

إذا كان المستهلك في حالة توازن فإن بإمكانه زيادة منفعته الكلية إذا تبادل بعض الوحدات من سلعة ما بوحدات من سلعة أخرى مع مستهلك آخر هو أيضا في وضعية توازن، و ذلك في ظل اختلاف أسعار هذه السلع باختلاف المناطق التي يتواجد بها أطراف عملية التبادل.و لكي يقبل كلا الطرفين بعملية التبادل الإختيارية يجب أن يكتسب كلا الطرفين منفعة إضافية من جراء عملية التبادل، و إلا فإن تحقيق خسارة أو عدم تحقيق مكسب لأي منهما سيدفعه إلى رفض عملية التبادل السلعي.

ففي حالة فردين A و B ، و سلعتين x و y فإن مجال القيام بعملية التبادل يكون قائما طالما:

(Umx / Umy) بالنسبة للفرد A ≠ (Umx / Umy) بالنسبة للفرد B

و مع تزايد الكمية المتبادلة، يزداد اقتراب قيمة النسبتين من بعضهما البعض إلى أن يتساويا، و عندئذ نقول بأنه لا يوجد أي مجال للتبادل المربح بين الطرفين، و بالتالي انتهاء عملية المبادلة.

ملاحظة: Umx / Umy يدعى المعدل الحدي للإحلال TMSTx,y و سنرجع إليه لاحقا.

مثال: يوضح الجدول الموالي المنافع الحدية التي يكتسبها الفردان A و B من خلال استهلاك السلعتين X و Y.

بافتراض أن الفرد A يستهلك 4 وحدات من X و 3 من Y. أما الفرد B فيستهلك 6 وحدات من X و 2 وحدة من Y.

	Q	1	2	3	4	5	6
الفرد A	**Umx**	22	20	18	**16**	**14**	12
	Umy	16	**14**	**12**	10	8	6
الفرد B	**Umx**	52	42	34	26	**16**	**6**
	Umy	22	**18**	**16**	12	8	4

المطلوب:

- وضح ما إذا كان هناك مجال لإجراء المبادلة المربحة بين الطرفين A و B.
- إلى أي مدى تستمر عملية المبادلة المربحة إذا كان معدل التبادل المتفق عليه بين A و B هو وحدة من X مقابل وحدة من Y.

الحل:

- دراسة إمكانية إجراء التبادل المربح:

عند نقطة التوازن:

(Umx / Umy = 16 / 12) بالنسبة للفرد A ≠ (Umx / Umy = 6 / 18) بالنسبة للفرد B

و بالتالي فإن هناك مجال للتبادل المربح بين الفردين A و B.

هناك إحتمالين لكيفية إجراء عملية التبادل هما:

- يتنازل الفرد A عن وحدة من X توجه للفرد B و يحصل في المقابل على وحدة من Y قادمة من الفرد B.
- يتنازل الفرد A عن وحدة من Y توجه للفرد B و يحصل في المقابل على وحدة من X قادمة من الفرد B.

الإحتمال الأول: يتنازل A عن وحدة من X توجه ل B و يحصل في المقابل على وحدة من Y قادمة من B

لدينا: وضعية التوازن هي: الفرد A يستهلك (4X, 3Y) و الفرد B يستهلك (6X, 2Y) .

إذا تنازل الفرد A عن وحدة من X فإنه سيتنازل عن الوحدة الرابعة و بالتالي سيخسر مقدار المنفعة الذي كانت تحققه له أي سيخسر 16 وحدة منفعة، مقابل ذلك سيحصل على وحدة إضافية من Y ليصبح استهلاكه 4 وحدات من Y، هذه الوحدة الرابعة ستحقق 10 وحدات منفعة إضافية للفرد A . و بالتالي فصافي المنفعة من عملية التبادل هو: و.م **6 -** = 10 + 16 - أي أن منفعته الكلية ستقل ب 6 وحدات عما كانت عليه في السابق. و بالتالي فلن يقبل الفرد A بالتنازل عن وحدة من X مقابل الحصول على وحدة من Y.

الإحتمال الثاني: يتنازل A عن وحدة من Y توجه ل B و يحصل في المقابل على وحدة من X قادمة من B

إذا تنازل الفرد A عن وحدة من Y فإنه سيتنازل عن الوحدة الثالثة و بالتالي سيخسر مقدار المنفعة الذي كانت تحققه له أي سيخسر 12 وحدة منفعة، مقابل ذلك سيحصل على وحدة إضافية من X ليصبح استهلاكه 5 وحدات من X، هذه الوحدة الخامسة ستحقق 14 وحدات منفعة إضافية للفرد A . و بالتالي فصافي المنفعة من عملية التبادل هو: و.م **2 +** = 14 + 12 - أي أن منفعته الكلية سترتفع ب 2 وحدة عما كانت عليه في السابق. و بالتالي فسيقبل الفرد A بالتنازل عن وحدة من Y مقابل الحصول على وحدة من X.

عملية التبادل ستتم إذا وافق الفرد B عن التنازل عن وحدة من X مقابل حصوله على وحدة إضافية من Y.

إذا تنازل الفرد B عن وحدة من X فإنه سيتنازل عن الوحدة السادسة و بالتالي سيخسر مقدار المنفعة الذي كانت تحققه له أي سيخسر 6 وحدات منفعة، مقابل ذلك سيحصل على وحدة إضافية من Y ليصبح استهلاكه 3 وحدات من Y، هذه الوحدة الثالثة ستحقق 16 وحدات منفعة إضافية للفرد B . و بالتالي فصافي المنفعة من عملية التبادل هو: و.م **10 +** = 16 + 6 - أي أن منفعته الكلية سترتفع ب 10 وحدات عما كانت عليه في السابق. و بالتالي فسيقبل الفرد B بالتنازل عن وحدة من X مقابل الحصول على وحدة من Y.

- هل تستمر عملية المبادلة بعد هذا التوازن الجديد ؟

وضعية التوازن الجديدة هي: الفرد A يستهلك (5X, 2Y) و الفرد B يستهلك (5X, 3Y) .

بالنسبة للفرد B (Umx / Umy = 16 / 16) = (Umx / Umy = 14 / 14) بالنسبة للفرد A

فبذلك **تنتهي عملية التبادل** عند هذا التوازن.